

## المحرر الوجيز

@ 455 في قوله أن تأتي على الصبي ثمان عشرة سنة وإنما أراد أنها بعض ما قيل في حد البلوغ لمن لا يحتمل وأما أن يكون بالغ رشيد تقي لا يدفع إليه ماله حتى يبلغ هذه المدة فشيء لا أحفظ من ي قوله قوله ! 2 2 ! لفظ عام لكل عهد وعقد بين الإنسان وبين ربه أو بينه وبين المخلوقين في طاعة قوله ! 2 2 ! أي مطلوباً من عهد إليه أو عوهده هل وفي به أم لا . . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية أمر ﷺ تعالى في هذه الآية أهل التجار والكيل والوزن أن يعطوا الحق في كيلهم وزنهم وروي عن ابن عباس أنه كان يقف في السوق ويقول يا معشر الموالى إنكم ولبّتكم أمركم بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان . . .  
قال القاضي أبو محمد وتقتضى هذه الآية أن الكيل على البائع لأن المشتري لا يقال له أوف الكيل هذا ظاهر اللطف والسابق منه و ! 2 2 ! قال الحسن هو القبان ويقال القفان وهو القسطون ويقال القرسطون وقيل القسطاس الميزان صغيراً كان أو كبيراً وقال مجاهد ! 2 2 العدل وكان يقول هي لغة رومية فكان الناس قيل لهم زنوا بمعدلة في وزنكم وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر القسطاس بضم القاف وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم القسطاس بكسر القاف وهما لغتان وللفظة منه للمبالغة من القسط والمراد بها في الآية جنس الموارizin المعدلة على أي صفة كانت قال أبو حاتم إنما قرأ بكسر القاف أهل الكوفة وكل قراءة لا تجاوز الكوفة إلى الحرمين والبصرة فاقرأ بغيرها وقرأت فرقة القسطاس بالصاد . . .

قال القاضي أبو محمد وكان مذهب مجاهد في هذا وفي ميزان القيامة وكل ذلك أنها استعارات للعدل وقوله في ميزان القيمة مردود وعقيدة أهل السنة أنه ميزان له عمود وكفتان . . .  
وسمعت أبي رضي الله عنه يقول رأيت الواقع أبا الفضل الجوهري في جامع عمرو بن العاص يعظ الناس في الوزن فقال في جملة كلامه إن هيئة اليد بالميزان عطة وذلك أن الأصابع تجيء منها صورة المكتوبة ألف ولا مان وهاء فكان الميزان يقول الله . . .

قال القاضي أبو محمد وهذا وعظ جميل والتأويل في هذه الآية المال . . .

قاله قتادة ويحتمل أن يكون التأويل مصدر تأول أي يتأنّل عليكم الخير في جميع أموركم إذا أحسنتم في الكيل والوزن والفرص من أمر الكيل والوزن تحري الحق فإن غلب الإنسان تعد تحريره شيء يسير من تطفييف شاداً لم يقصد بذلك نزراً موضوع عنه إثمها وذلك ما لا يكون الانفكاك عنه في وسع قوله ! 2 2 ! معناه ولا تقل ولا تتبع . . .

قال القاضي أبو محمد لكنها لفظة تستعمل في القذف والعضه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم نحن بنو النصر لا نقفوا أمنا ولا ننتفي من أبينا ونقول فلان قفوتي أي موضع تهمتي وتقول العرب رب سامع عذرتي ولم يسمع قفوتي أي ما رميت به وهذا مثل للذى يفشي سره ويغتدر من ذنب لم يسمعه المعتذر إليه وقد قال ابن عباس أيضاً مجاهد ! 2 2 ! معناه ولا ترم ومن هذه اللفظة قول الشاعر